

70 - شرح كتاب فضل الإسلام الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه وننعواز بالله من شرور أنفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله - 00:00:02

الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:22

وغرر له وللشارح والسامعين. قال باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر وقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم - 00:00:52

قوله تعالى فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يظلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون. قال المصنف رحمة الله وغفر له - 00:01:12

باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. الابواب الماظية اشتملت على تحذير بالغ من البدعة وبيان وقد مر معنا قول الله تبارك وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - 00:01:42

وهو في الاخرة من الخاسرين. كذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام من عمل املا ليس عليه امرنا فهو رد. ولكن اراد المصنف رحمة الله بعده هذه الترجمة ان يزيد في بيان هذا الامر - 00:02:12

والتحذير من البدع المحدثات التي هي ليست من دين الله تبارك وتعالى وان كان فاعلها يفعلها تدينا وتقربا الى الله جل وعلا الا انها ليست من دينه. ولا يقبلها الله تبارك وتعالى من فاعلها - 00:02:42

لان شرط قبول الدين ان يكون لله خالصا وللسنة موافقا فان لم يكن كذلك فهو مردود على فاعله غير مقبول منه والبدعة هي الحدث في دين الله عز وجل. كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. والحدث في الدين سواء كان في باب العقيدة او في باب العبادة والعمل يعد بدعة ويعد حدثا في دين الله تبارك وتعالى. وهو مردود على صاحبه غير مقبول منه - 00:03:42

فكل عقيدة ليست في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه فهي بدعة ضلاله. وكل عمل يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى ليس في نصوص الشرع دلالة على مشروعيته سواء استحبابا او وحوبا - 00:04:12

فهو بدعة ضلاله. البدع تكون في الاعتقاد وتكون في الاعمال ومن احدث في دين الله تبارك وتعالى ما ليس منه سواء في باب العقيدة او او في باب العمل والعبادة فهو بدعة. ضلاله. وقد تتوعد - 00:04:42

البدع الضالة التي احدثها الناس في باب الاعتقاد وفي باب العمل وكلها تنشأ عن الاهواء الباطلة التي ما انزل الله بها من سلطان قد قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم - 00:05:12

ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. فكل من لم يلزم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهو متبع للهوى وهذه قاعدة. دلت عليها الآية المتقدمة - 00:05:42

كل من لم يتبع الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو متبع هواه. ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. البدعة تكون في جانب الاعتقاد وتكون في جانب العمل. ايضا البدعة - 00:06:02

قد تكون بدعة حقيقة بمعنى ان انها لا اصل لها مطلقا في شرع الله تبارك وتعالى وتارة تكون بدعة اضافية بمعنى ان لها شائبتان ان لها شائبتين شائبة من جهة الشرع وسائل - 00:06:32

مما لا اصل له في الشرع. وهذه بدعة اضافية كأن يأتي المتبع لعبادة مشروعة فيوظفها في كمها او كيفها في اوقات مخصوصة على غير الله تبارك وتعالى ومن خصص فقد شرع. من خصص ما لم يشرعه الله - 00:07:02

بوقت او بحال او عمل فقد شرع في دين الله تبارك وتعالى ما لم يأذن به الله عز وجل. والبدعة شأنها على الانسان خطير جدا لأن الانسان يقوم بها ويظن انها تدنيه من الله - 00:07:42

منه وانها عمل صالح يحبه الله. تبارك وتعالى. بخلاف المعصية الملعنة فاعلها يعلم من نفسه انه على معصية. وانه على ذنب ولكن شهوته تغلبه. ويمارس شهوته او المعصية وهو يعرف انه مذنب بينما المبتدع صاحب البدعة يمارسها وهو يظن انه - 00:08:12

وعلى سنة وانه على هدى وعلى خير وعلى عمل صالح يحبه الله تبارك وتعالى ولهذا البدعة اخطر من المعصية وهذا كما ترجم له المصنف واستدل له بآيات واحاديث قال باب ما جاء ان البدعة اشد - 00:08:52

من الكبائر. باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. جاء عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال البدعة احب الى ابليس من المعصية البدعة احب الى ابليس من المعصية. لأن المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب - 00:09:22

منها قال لأن المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها قوله والبدعة لا يتاب منها اي ان صاحبها يرى انها دين وشرع فلا يتوب منها بل يدافع عنها. ويسعى في نشرها. بينما المعصية يتاب منها لأن - 00:09:52

يرى انه عاص وانه مذنب ويندم كثيرا على فعله لها فهو قريب من التوبة. بينما المبتدع بعيد من التوبة لانه لا يرى نفسه اصلا مذنب. لا يرى نفسه مذنب. وانما يرى نفسه على سنة ولو قيل - 00:10:22

هذا خطأ او هذا ليس من دين الله لغضبه ولما قبل لأن لو يرى ان العمل الذي يمارسه من الدين ومن شرع الله تبارك وتعالى. ولهذا قال البدعة المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها. لأن صاحبها لأن صاحبها - 00:10:52

يرى انه على دين وعلى حق وعلى صواب والمصنف رحمه الله هنا يقول ان البدعة اشد من الكبائر. البدعة التي هي حدث في دين الله تبارك وتعالى اشتد من الكبيرة الكبيرة يتاب منها وصاحبها يعلم انه مذنب. في الغالب الاعجم ان صاحب - 00:11:22

كبيرة يعلم انه مذنب وانه مقصر في جنب الله وانه مرتکب لاثم وخطيئة يعلم ذلك. لكن تغلبه شهوته بينما المبتدع لا يرى انه على خطأ بل يرى ان الذي هو عليه هو الصواب. فهي اشد من هذه الجهة. من جهة ان - 00:11:52

ان المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها. وهي اشد من جهة اخرى انها حدث في دين الله تبارك وتعالى. حدث في دين الله احداث في دين الله ما ليس منه. اما المعصية لم يحدث في الدين وانما عصى. عصى الله - 00:12:22

تبارك وتعالى بفعله للذنب. والحدث في دين الله شأنه خطير. لانه قول الله وفي الله بغير علم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فهذه خطورة للبدعة وانها اكبر من الكبائر. وايضا - 00:12:52

البدعة اكبر من الكبائر لأن البدعة كما يقول اهل العلم بريد كفر وبريد الشرك بالله تبارك وتعالى. لأن فتح لنفسه بباب الحكم في دين الله بغير شرع الله. الحكم في دين الله بغير شرع الله وانما يحكم بدين الله في دين الله بهواه - 00:13:22

وبما لم يأذن به الله تبارك وتعالى وهذا باب يفضي به الى الكفر والشرك بالله تبارك وتعالى تعالى ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا ايات. الحكم الكوني والقدر - 00:14:02

والشرع والجزاء لله تبارك وتعالى ليس له شريك في ذلك. فمن ترك شرع الله الى المحدثات فهذا خطورة بالغة اشد من مجرد فعل الكبيرة او او المعصية فالبدعة اشد من الكبيرة من وجوه عديدة. البدعة اشد من الكبيرة - 00:14:22

من وجوه عديدة والمصنف رحمه الله عقد هذه الترجمة في كتابه فضل الاسلام تحذيرا من البدع لانها ليست من الاسلام. والله جل وعلا لا يقبل الا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. البدع ليست من الاسلام. ليست من دين الله - 00:14:52

والله لا يقبل الا الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. ان الدين عند الله الاسلام. ثم اورد اول ما اورد رحمه الله من ادلة

لهذه الترجمة قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:15:22

لمن يشاء وتصدير المصنف لدلائل او لبيان ان البدعة اشد من الكبيرة بهذه الاية. التي تبين خطورة الشرك في دين الله تبارك وتعالى.
لان البدع منها ما هي بداع شركية؟ لان منها ما هي بداع شركية - 00:15:52

يمارسها المبتدع وهي شرك بالله عز وجل. كقصد القبور عبادة والتبرك وطلب المدد والنذور والطواف وغير ذلك من القرب التي هي
لله وحده وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له - 00:16:32

الدين ومن البدع ما هي وسائل للشرك بالله عز وجل كالبناء على القبور. قال عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبائهم مساجد او الصلاة الى القبور او اسراجها - 00:17:02

او غير ذلك من البدع التي هي وسائل مفضية الى الشرك بالله تبارك وتعالى بدأ البدع بعامة بريء للشرك لان مبتدع فتح لنفسه بباب
التكلف من الاستسلام لله بما شرع - 00:17:32

الى ممارسة الاهواء والبدع. ولاجل ذلك صدر المصنف رحمة الله هذه الترجمة بهذه الاية الكريمة التي تحذر من الشرك. لان البدعة اما
شرك او مفضية اليه لان البدعة اما شرك بالله عز وجل او مفضية الى الشرك بالله والكفر - 00:18:02
سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكذلك ايضا التصدير بهذه
الاية في اشارة الى ما دل عليه قوله - 00:18:32

الله تبارك وتعالى افرأيت من اتخد الله هواك؟ وهذا نوع من الشرك بالله تبارك وتعالى. فهذه الاية فيها تحذير من من البدع وبيان
لخطورتها وبيان لخطورتها. ومن المعلوم ان اعظم الذنب الشرك بالله عز وجل. وقد سئل عليه الصلاة والسلام اي الذنب اعظم؟ قال
- 00:19:02

الشرك بالله قال الشرك بالله و المصلي رحمة الله استدل بالاية هنا على خطورة البدعة وانها اشد من المعصية لان البدعة اما هي في
ذاتها شرك بالله عز وجل او انها مفظية الى الشرك والشرك اعظم الذنوب. والشرك اعظم الذنوب اخطرها - 00:19:42
ولهذا لا تقارن البدعة بالمعصية البدعة اشد واطر على صاحبها من المعصية وهنا ينبغي ان هذا الكلام لا يعني التقليل من
المعاصي. والتهويل من شأن المعاصي المعاصي خطيرة المعاصي خطيرة وخطرها بالغ - 00:20:22

لكن معرفة الانسان لتفاوت المعاصي فيه فائدة له في الحذر من المعاصي كلها ولهذا كان الصحابة يسألون النبي عليه الصلاة والسلام
عن التفاوت بين المعاصي والذنوب اي الذنب اعظم هذا باب من الفقه مهم. ولو لا اهميته لما سأله الصحابة. ولما - 00:20:52
عليه الرسول عليه الصلاة والسلام فهذا باب باب عظيم من الدين لابد من فهمه وعندما يختل فهم الناس لهذا الباب ترى فيهم من
يمارس معصية اعظم ويتورع عن عن معصية دون ذلك. يتورع - 00:21:22

عن دم البعوض ولا يتورع عن قتل مسلم بغير حق. عندما يختل فهم الانسان في فهم تفاوت الذنوب وعظم جرمها وتفاوتها في ذلك
تجد من الناس من لا من يتورع عن معصية هي من صغائر الذنوب ولا يتورع عن الشرك - 00:21:52
مثلا او عن بدعة من عظام البدع ولهذا هذا الباب من العلم في غاية الالهمة اي الذنب اعظم؟ هكذا سأله الصحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم لم يسألوا هذا السؤال - 00:22:22

من اجل الاستهانة بالاصغر او الاقل اثما ليس هذا القصد وانما من اجل ماذا؟ معرفة الاخطر ليزداد بعد عنده. ولهذا اعيد ما سبق وهو
ان آذك ذكر ان البدعة اشد من المعصية لا يعني باي حال التقليل من المعاصي المعاصي - 00:22:42

خطيرة ولكن يقصد منه مزيد الحيطة والحد من البدع التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. ثم اورد المصنف رحمة الله
تعالى قول الله تبارك وتعالى فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم - 00:23:12

وهذا ايضا مما يبين خطورة البدعة. والحدث في دين الله تبارك وتعالى لان الله عز وجل حكم على هؤلاء بانه لا احد اظلم منهم.
والاستفهام في هذه الاية بمعنى التفويض قوله فمن اظلم اي لا احد اظلم من كانت هذه صفتة وهذه حاله - 00:23:42
يفترى على الله الكذب ليضل الناس بغير علم. يفترى على الله ويفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول هذا حلال وهذا

حرام حرام وهذا مشروع وهذا من الدين وهذه من القرب كذبا وافتراء على الله تبارك - [00:24:12](#)

وتعالى وقولا عليه سبحانه بغير علم. والقول على الله تبارك وتعالى بغير علم. اعظم المحرمات واحظرها واسدها اثما في جميع الشرائع في جميع الشرائع اخطر الذنوب القول على الله بلا علم. ويدخل في القول على الله بغير علم - [00:24:42](#)

شرك والبدع كل ذلك من القول على الله وفي الله وفي دينه بغير علم قال فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم [00:25:12](#) ظلهم اي عن دينهم الذي شرعه الله. وليخرجم من الاسلام الى نقيضة - [00:25:42](#)

من الشرك وانواع الضلالات وكم من مفتريات افترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ترويحا للباطل. واعظم ما افترى على [00:26:12](#) الرسول عليه الصلاة والسلام مفتريات يروجها بعض ائمة الباطل ودعاة الضلال فيها ترويحة للشرك - [00:26:12](#) الذي امضى حياته عليه الصلاة والسلام كلها في محاربته. ومن اشنع ذلك وافظه. قول احدهم كذبا مفتريا على رسول الله صلى الله عليه وسلم زاعما انه عليه الصلاة والسلام قال - [00:26:12](#)

اذا اعيتكم الامور فعليكم باهل القبور. ينسب ذلك كذبا وافتراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لترويحة الشرك. يروج الشرك الذي [00:26:32](#) اعظم الذنوب بالكذب على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. واخر يكذب عليه انه قال من اعتقد في - [00:26:32](#)

حجر نفعه وهذا كله من كذب عباد الاصنام. اهل الشرك بالله تبارك وتعالى ترويحا لباطلهم وظلالهم. وهذا كله مما يبين لنا خطورة [00:27:02](#) البدع وانها فتح باب شر على الناس وفي دين الله تبارك وتعالى لانها تلصق بالدين - [00:27:02](#)

يعدها اربابها ومن ترويجه عندهم يعدونها جزءا من دين الله تبارك وتعالى. ويعارضونها على أنها دين وقرية يتقررون بها الى الله عز [00:27:32](#) وجل. قال فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. والعلم قال الله قال رسول - [00:27:32](#)

صلى الله عليه وسلم ثم اورد قول الله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة تن يوم القيمة ومن اوزار الذين يظلونهم بغير علم الا ساء ما [00:28:02](#) يزرون وهذا ايضا من اخطر ما يكون في بيان حال اهل البدع ودعاة البدع وائمة الظلال فالداعي الى - [00:28:02](#)

ضلال يحمل اثم نفسه يحمل اثم نفسه فيما يمارسه من بدع وضلالات ويحمل اثم اتباعه. ومن اضل لهم بغير علم فهو يحمل وزر نفسه [00:28:32](#) وزر اتباعه وليس فقط وزر اتباعه الذين تلقوا عنه مباشرة. بل يحمل وزر الاتباع - [00:28:32](#)

اتباع الاتباع واتباعهم الى يوم القيمة. ليس فقط يحمل وزر الاتباع الذين تلقوا عنه مباشرة. بل يحمل وزر الاتباع واتباع الاتباع [00:29:12](#) الى يوم القيمة. وهذا من اخطر ما يكون. يلخص الداعية الى الضلال - [00:29:12](#)

قبره ويدرج في قبره ولا يزال على مر التاريخ تتواتي عليه الاوزار يكتب عليه الذنوب يوما تلو يوم. وهو ميت في قبره وكل يوم [00:29:42](#) يأتيه في قبره اوزار كل يوم ربما انه مات قبل الف سنة او اكثر او اقل ولا يزال - [00:29:42](#)

الذنب يأتيه. وقد قال عليه الصلاة والسلام ما من نفس قتلت ظلما الا وكان لابن ادم الاول كفل منها. لانه اول من سن القتل وقد قال [00:30:12](#) عليه الصلاة والسلام كما سيأتي من سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها - [00:30:12](#)

فهذا مما يبين خطورة الدعوة الى البدعة. وان داعي الى البدعة والى الضلال يحمل اثم نفسه واثم اتباعه الى يوم القيمة وهذا غاية [00:30:42](#) الخطورة والله جل وعلا يقول ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة - [00:30:42](#)

ومن اوزار الذين يضللونهم بغير علم الا ساء ما يزرون. الا ساء ما ما ينظرون اي ان ما ارتكبوه من وزر وذنب هو من اعظم السوء [00:31:12](#) وان شئتم اذا هذه الآيات الثلاث تدل على خطورة الشرك تدل على خطورة البدعة - [00:31:12](#)

من جهات عديدة يمكن ان نلخصها في نقاط ان البدعة شرك او بريد اليه. والثانية ان هذا من اعظم الظلم. والثالثة انها افتراء كذب [00:31:42](#) ابن على الله جل وعلا. افتراء كذب. على الله وعلى رسوله وفي دينه - [00:31:42](#)

والرابعة انها ضلال. قال ليضل الناس والخامسة انها قول على الله تبارك وتعالى بغير علم والسادسة ان صاحبها يحمل اثم نفسه واثم [00:32:22](#) اتباعه. الداعي اليها يحمل اثم نفسه واثم اتباعه الى يوم القيمة. والسابعة ان - [00:32:22](#)

ذلك الوزر اسوأ الوزر وافظه الا ساء ما يزرون. نعم. قال وفي الصحيح لانه صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال في الخوارج اينما [00:33:02](#) لقيتهم فاقتلوهم لأن لقيتهم قتلهم عاد. وفيه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجؤ - [00:33:02](#)

نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا. ثم اورد هذين الحديثين. الاول يتعلق باهل البدع والثاني يتعلق باهل المعاصي الاول يتعلق باهل البدع. والثاني يتعلق باهل المعاصي. واراد المصنف الله في ايراده لهذين الحديثين ان يبين ان حال البدعة اخطر من حال -

00:33:32

المعصية قال في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اين اين ما لقيتموه فاقتلوهم؟ لأن لقيتهم لقتلهم قتل عاد حكم فيهم هذا الحكم عليه الصلاة والسلام قال اينما لقيته لقيتموه فاقتلوهم - 00:34:12

وقال لئن لقيتهم لقتل عاد. بينما ائمة الجور امراء الجور والجور ظلم وهو معصية. ذنب من الذنوب التي يعصى الله تبارك وتعالى بها. قال في ائمة الجور نهى عن عن قتل امراء الجور ما - 00:34:42

ظلوا نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا هناك اولئك قالوا اقتلوا اقتلوهم وهنا قال نهى عن قتلهم ما صلوا. فهذا مما يبين ان البدعة اخطر من المعصية البدعة اخطر من من المعصية وضررها في المجتمع اشد من - 00:35:12

المعصية وانت في هذه المسألة قارن بين شخصين يحمل عقيدة الخوارج بما فيها من فكر فاسد وضلال عظيم وما يتربت عليها من اضرار في المجتمع لا حد له. و - 00:35:42

امير الجور وما عنده من ظلم وظلمه فيه ظرر على مجتمعه لكن قارن بين المضطرين. امير الجور مع وجوده جائرا امور الناس في عباداتهم في امنهم في حفظ اعراضهم في تحقق مصالحهم ماضية - 00:36:12

ساعة امام جور خير للناس من من ازمنة بلا امام امام جور تنتظم فيه امورهم يصلون ويمارسون اعمالهم على اعراضهم الى غير ذلك من مصالح التي لا تتحقق لو لم يوجد امام. فامام جور خير من - 00:36:52

بقاء الناس بلا امام خير من بقاء الناس بلا امام لكن وجود بدعة الخوارج ونظائرها وانتشارها في المجتمع يتربت عليها الامن وارقة الدماء وانتهاك الاعراض واستلال الاموال وغير ذلك من المفاسد التي لا حد لها - 00:37:22

ولهذا دعا عليه الصلاة والسلام الى القضاء عليها فورا. قال فاقتلوهم لئن لقيتم لقتلهم قتلى امر بالقضاء الفوري عليهم. لأن بقائهم في المجتمع ماذا ماذا يتربت عليه؟ ينشر فكرة في المجتمع ولا سيما في حداثة الاسنان وينمر عليهم ضلاله على انه جزء من الدين -

00:37:52

الذى يتقرب به الى الله تبارك وتعالى. اما امام الجور او امير الجور فوجوده يتربت عليه حفظ الامن وبقاء العبادة وصلاح احوال الناس مع الظلم الذي قد يمارس في حقهم. وعليهم في هذا الباب كما قال السلف ان يصبروا. حتى يستريح بر او يستراح - 00:38:22

الفاجر حتى يستريح بر او يستراح للفاجر. وعلى الناس في مثل هذه الحالة ان يصلحوا حالهم يصلح الله تبارك وتعالى من عليهم. يرفع الظلم عن نفسمهم ويرفع الله عنهم مولاتهم كذلك نولي بعض الظالمين بعضا. في رفع الانسان عن نفسه بتقوى الله وصلاح حاله - 00:38:52

واقامة دين الله تبارك وتعالى في نفسه وفي بيته وفي جيرانه بالدعوة الى الله جل وعلا ولهذا ليس هناك مقارنة بين من آآ من يحمل ذكرى الخوارج وبين من هو امام اي امام جور. والنبي صلى الله عليه وسلم فر. في الخوارج - 00:39:22

قال اقتلواهم. وفي وفي امير الجور قال لا. ما صلوا طيب يسأل هنا سؤالا الخوارج يصلون ولا يصلون؟ هنا قال لا ما صلوا الخوارج هل يصلون او لا يصلون قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة تحررون صلاتكم مع صلاتهم. ما هو فقط يصلون. ليس فقط يصلون - 00:39:52

قال تحررون صلاتكم ومع صلاتهم وقراءتكم مع قراءتهم. ليسوا تاركين للصلوة يصلون وهنا في ائمة الجور قال لا ما صلوا واولئك لم يذكروا من الصلاة من انها معروفة عندهم مشهورة بينهم مع وجود الصلاة قال لقتلهم قتل عاد. مع انهم يصلون ويقرأون القرآن ويذكرون - 00:40:22

الله تبارك وتعالى ولم يقل هنا في الخوارج لم يقل لا ما صلوا لا اقتلواهم اذا رأيتموه يصلون او رأيتموه محافظين على الصلاة لم

يقل ذلك. وفي ائمة الجور قال لا ما صلوا - 00:40:52

فرق بينهم. هنا تلاحظ ملاحظة تستفاد هنا ان الظالم تنفعه صلاته وقد تكون صلاته سبب لحجزه عن ظلمه اما المبتدع فانه لا يستفيد من صلاته. المبتدع لا لا يستفيد - 00:41:12

من صلاته لماذا؟ لأن قلبه قائم على الهوى قلبه قائم على الهوى ويعتقد ان ما يعمله من عمل هو مثل الصلاة بل اعظم. يعتقد ان ما يعمله ومن عمل باطل شأنه مثل الصلاة وربما اعظم من الصلاة. فهو لا يرى نفسه مذنبًا تحجزه صلاته عن ذنبه - 00:41:42

بخلاف الظالم عندما يصلى ويقف بين يدي الله ويستحضر عظمة الله له عليه دعوا عليه ربما ان الصلاة تمنعه اما هذا يصلى وفي صلاته يدعوا ماذا؟ ان يمكن الله له في باطله الذي يرى هو انه حق وانه من دين الله تبارك وتعالى. فلا يقارن بين - 00:42:12

هذا وذاك البدعة اخطر من المعصية وهذا مثال عظيم جدا ساقه المصنف ليبين الفرق بين البدعة والمعصية في الخارج الذين هم اهل بدع قال النبي عليه الصلاة والسلام اينما لقيتموه اقتلوهم لئن لقيتهم قتل عاد - 00:42:42

مع اخباره عنهم انهم يصلون. بل قال تحقرن صلاتكم مع صلاتهم. وقراءتكم مع قراءتهم وفي ائمة الجور يعني ائمة الظلم امراء الظلم والجور قال نهى عن قتلهم وقال لا ما صلوا. ما دام يصلون لا لا تفعلون ذلك - 00:43:12

وفي رواية قال لا اقاموا فيكم الصلاة. وفي رواية قال لا ما لم تروا كفرا احن عندكم من الله برهان. عندكم فيه من الله برهان. لاحظ عدة قيود. لم - 00:43:42

قل ما لم تروا كفرا. قال ما لم تروا كفرا بواحا ولم يكتفي بهذا. قال كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان يعني انتبهوا لا ان الانسان يبيده له من اول وهلة ان هذا الامر كفر ثم - 00:44:02

ثم يشرع في قتال بل انتبهوا ما لم تروا كفرا بواحا عندكم فيه من والله برهان بل قواعد الشريعة تدل انه لو كان الامام عنده كفر بواح عند الناس فيه من الله برهان. وكان في خروجهم عليه من الفساد والظرر اعظم من عدم - 00:44:22

خروج ينهون عن الخروج عليه. ويسعون في في اصلاح الامر من ابواب اخرى. واعظم ذلك اصلاح انفسهم بلزم شرع الله تبارك وتعالى. ومن الاطياء الشائعة ان ينشغل الناس بظلم الولاة عن الظلم الذي يمارسونه لهم. تجده هو نفسه ظالم لنفسه بترك الصلاة - 00:44:52

عالم لنفسه بترك المحرمات ظالم لنفسه بفعل الذنوب ظالم لنفسه بترك الواجبات وينسف ظلم نفسه ولا ادت الا عن ظلم الولاة. وهذا من اخطاء المفترض في الانسان ان ينظر اولا في نفسه - 00:45:22

ويصلاح نفسه وي jihad نفسه على الاستقامة على طاعة الله ولزوم شرع الله تبارك وتعالى سيسلاح ولده يصلح بيته يصلح جيرانه بالدعوة الى الله حتى ينتشر فيهم الخير ويصلاح لهم الله تبارك وتعالى - 00:45:42

الامر الشاهد ان هذا الابرار من من المصنف رحمة الله ايراد عظيم لهذين الحديثين في التنبيه على ان جرم البدعة اعظم من جرم المعصية. والتفرقة بينهما في حديث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم. قال وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه - 00:46:02

ان رجلا تصدق بصدقه ثم تتبع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده. من غير ان ينقص من اجره شيء - 00:46:32

ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من من اوزارهم شيء رواه مسلم. وله مثله من حديث ابي هريرة ولفظه - 00:46:52

من دعا الى هدى ثم قال من دعا الى ضلاله قول المصنف فيما سبق وفيه اي في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجور ما لو اشار الى معنى الحديث والحديث جاء في الصحيح - 00:47:12

عن عوف ابن مالك الاشجعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتك الذين تحبونهم وتحبونكم. وتصلون عليهم ويصلون عليكم يعني تدعون لهم ويدعون لكم. وشاروا ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم - 00:47:42

وتلعنونهم ويلعنونكم. قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك ما معنى افلا ننابذهم؟ يعني نحمل عليهم السيف. افلا ننابذهم عند

ذلك؟ يعني اذا بلغ الحال هذا المبلغ افلا ننافذه - 00:48:12

هم؟ قال لا. ما اقاموا فيكم الصلاة. لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولی عليه وال فرآه يأتي اي الوالی شيئا من معصية الله فليکرہ ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة فليکرہ - 00:48:32

ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة. فانظر هذا التحذیر البالغ وفي هذا المعنى جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه احادیث ويمكن ان يقف المسلم وطالب العلم - 00:49:02

على طرف كبير منها في كتاب الامارة من صحيح مسلم. من يقف على طرف منها كتاب الامارة من صحيح مسلم وبعض من اصحابهم هوی يستوحش من كتاب الامارة من صحيح مسلم. ولا يستوحش من كتاب الصلاة - 00:49:22

في صحيح مسلم ولا من كتاب الزکاة ولا من الكتب الالخri وكتاب الامارة يستوحش منه وربما لا يطيق قراءته. مع ان الذي في كتاب الامارة احادیث صحیحة ثابتة عن رسول - 00:49:42

صلی الله عليه وسلم ثبوت احادیث الصلاة. وثبوت احادیث الزکاة. فلما الاستحاش من هذا استئناس بذلك وكله دین الله. بل جمع عليه الصلاة والسلام بين هذه الامور في بعض الاحادیث مثل قوله في حجة الوداع صلی الله عليه وسلم اتقوا ربکم وصلوا خمس - 00:50:02

وصوموا شهراكم وادوا زکاة مالکم واطبیعوا ذا امرکم. تدخلوا جنة ربکم. كلها ساقها في واحد فبعض الناس بسب الهوى يستوحش من الاحادیث التي تتعلق بالامارة ولا يستوحش من الاحادیث التي تتعلق بالصلاۃ والصیام ویصاب بعنتیریة الجاهلیة وان - 00:50:32

نفثهم ومن امور الجاهلیة التي خالفها الاسلام وجالسة بمخالفتها عدم السمع والطاعة. ولهذا جاء في الحديث الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ثلاث لا يغل عليهن قلب امری مسلم اخلاص العمل لله - 00:51:02

ولزوم جماعتهم ومناصحة من ولاه الله امرهم لا يضل يعني لا يجد في قلبه غلا. لا يجد حسیک في قلبه بل صدره منشرح لها. الاخلاص لله بالتوحید ولزوم الجماعة ولة الامر وعدم غشهم. وقد ثبت في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا تسروا امراءکم - 00:51:32

الامراء اذا كانوا عندهم ظلم او عندهم ذنب يدعى لهم بالصلاۃ. يدعى لهم بالهدایة ایة الفضیل ابن عیاض رحمه الله يقول لو كانت لی دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان ان یهديه الله لان صلاح السلطان - 00:52:02

فيه صلاح لرعیته ومجتمعه وهذا لا یقوى عليه کل احد وانما یقوى عليه الائمة الکابر لکان لی دعوة مستجابة يقول لجعلتها للسلطان. ثم اورد المصلی رحمة الله حديث جریر ابن عبد الله البجلي رضی الله عنه ان رجلا تصدق بصدقه ثم - 00:52:22

تتابع الناس تتابع الناس في الصدقة فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ینقص من اجرهم شيء - 00:52:52

ومن سن في الاسلام سنة سیئة کان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ینقص من اوزارهم شيء رواه مسلم. المصنف رحمه الله لما اورد الحديث اشار - 00:53:12

الى قصة الحديث والحديث له قصة وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في المسجد وجاء اليه وفده وكانوا فقراء. اعیاهم الجوع والفقیر الحاجة. فدعا النبي صلی الله عليه وسلم الى الصدقة. دعا الى الصدقة على هؤلاء - 00:53:32

فبادر احد الانصار وجاء بمال یصعب عليه حمله من ثقله ووضعه بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. فرآه الناس فتتابعوا في الصدقة. على اثر هذه الصدقة الكبيرة التي قدمها على اثر الصدقة الكبيرة التي قدمها. فتتابع الناس في الصدقة - 00:54:02

ارأینتم لو کان اناس في مجلس فعرظ عليهم الانفاق في في امر معین وذکر لهم ثمرته وفائدته قد لا ینشط کثير من الناس لكن لو قام احدهم وقال هذه - 00:54:32

عشرة الاف ريال منی لهذا المشروع. تجد كل ینفق حتى الفقیر یخرج اذا کان عنده درهیین اخرج واحدا هذی سنة حسنة. سنة حسنة بالقدوة. سنة حسنة بالقدوة والقدوة بفعل المأمور. والقدوة بفعل المأمور. فيین الانسان للناس - 00:54:52

حسنة بفعل المأمور فيقتدي الناس به. فيكون بذلك سن سنة حسنة. حينئذ قال النبي عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجرورهم شيء. القصة توضح لك معنى الحديث - 00:55:22
لو قيل لك ما معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة؟ الجواب من عمل عملاً مشروعًا ثابتًا في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم واقتدي به الناس - 00:55:52

فانه بهذا العمل سن في في الناس سنة حسنة. فانه بهذا العمل سن في الناس سنة حسنة لماذا؟ لانه دعاهم الى المشروع ورغبهم فيه بالقدوة. وكذلك بالدعوة والتزكية فانه بذلك سن فيهم سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها - 00:56:12
لو كان في في مجتمع يجهل الناس سنة من السنن الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام فذكرهم بها وعلمهم وبين لهم الدلائل عليها. وعملوا بها يكتب له اجره واجرها - 00:56:42

من عمل بها لا ينقص من اجرورهم شيء. فيكتب له اجره هو لعمله واجورهم هم من غير ان ينقص من اجرورهم شيء. قال من سن في الاسلام سنة حسنة. الذين يمارسون البدع - 00:57:02

يحدثونها يستدلون بهذا الحديث. البدع التي ما انزل الله بها من سلطان يستدلون عليها بهذا الحديث وهي ما يسمونها بالبدع الحسنة يحدثون في الدين. ما ليس منه ثم يسمونه حسناً وتسمية - 00:57:22

باطلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم وصف كل بيعة بانها ضلاله لم يستثنى وتسمية بعض البدع بانها حسنة مناقضة لقوله ومصادمة لقوله ومصادرة لقوله عليه الصلاة والسلام ثم يستدلون لها بهذا الحديث من سن في الاسلام سنة حسنة وفي الرد على هؤلاء نقول - 00:57:42

ليس فيه ذكر للبدعة هنا وانما ذكر للسنة. السنة الحسنة ما هي السنة الحسنة التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام والا يلزم هؤلاء الزام لا مفك لهم عنه وهو ماذا؟ ان في السنن الحسنة ما لم يبيبه رسول - 00:58:12

رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزمهم ان هناك سنن حسنة من دين الله تركها النبي عليه الصلاة والسلام دون بيان ولاجل ذا قال ما لك رحمة الله من قال في الدين بيعة حسنة فقد زعم ان محمداً صلى الله عليه وسلم - 00:58:42

فخان الرسالة لأن الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام فما لم يكن دين الزمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون اليوم ديناً ولن يكون ديناً الى قيام الساعة - 00:59:02

قال ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزراً وهنا تدخل البدعة هنا البدعة تدخل ليس في القسم الاول او الشطر الاول او الجانب الاول من الحديث البدعة هنا دخلة - 00:59:22

تحت قوله ومن سن في الاسلام سنة سيئة. وصاحب البدعة يأتي الى الحديث ويستدل به فيما لا دلالة بالحديث عليه ويذيع من الحديث ما فيه رد عليه. وهنا يقول النبي عليه الصلاة والسلام من سن في - 00:59:42

اسلام سنة سيئة. اي بالبدع والمحديثات وغيرها. فعليه وزرها كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم. قال ولا اي لمسلم مثله من حديث ابي هريرة. لفظه من دعا الى هدى - 01:00:12

كان لهم الاجر مثل اجرور من تبعه لا ينقص من اجرورهم شيء. ومن دعا الى ظلاله كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص من اثامه شيء ووالهدي ما هو؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كل جمعة - 01:00:42

اما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى رسول الله. صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله. فقوله الهدي مثل قوله سنة حسنة. والمراد دين الله الذي شرعه - 01:01:02

وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سوى ذلك هو سنة سيئة وهو في الوقت نفسه ضلاله لانه ليس من دين الله تبارك وتعالى. في هذا الحديث الذي قبله فائدة عظيمة جداً - 01:01:22

لمن وفدهم الله سبحانه وتعالى للدعوة الى الله. والى دينه بالقدوة والبيان بالقدوة الصالحة وبالبيان. فهؤلاء لهم اجر عظيم لا يعلم قدره الا رب العالمين. لا يعلم قدره الا رب العالمين تبارك وتعالى. لماذا؟ لان له من الاجر - 01:01:42

مثل اجر من تبعه. مثل اجر من تبعه. وهو من الصدقة الجارية كما قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ذكر منها علم ينتفع به. علم ينتفع به هذا - 01:02:12

صدقة جارية ولها دعاء الهدى الذين ماتوا من قريب او من بعيد لا تزال الاجور تتوالى عليهم في قبورهم. يوما بعد يوم ساعة بعد ساعة لحظة بعد لحظة. وهو في قبره تتوالى عليه الاجور. وتتكاثر عليه الاجور - 01:02:32

بعد يوم لم ينقطع عمله لم ينقطع عمله العابد الذي عبادته لا ده ينتهي الاجر عند هذا الحد الا ان قيظ الله له ولدا صالحا يدعوه له او ترك صدقة - 01:03:02

من ما له جارية يستفاد منها فلا يزال الاجر يأتيه ما استفید منها وما بقيت منتفع بها ودعاة الحق والهدى لهم هذه الاجر العظيمة اه وهي بقاء الاجر والثواب المستمر بعد وفاتهم. وهذا مما يجعل الانسان يجاهد نفسه على - 01:03:22

العلم النافع ومعرفة سنن النبي صلى الله عليه وسلم ونشرها وبتها في الناس ودعوة الناس اليها حتى يبقى له بعد مماته عمر ثانٍ.

تترى وتتوالى عليه وتكتب في حسناته عليه في قبره وتتوالى عليه الاجور فهذا باب عظيم من الخير - 01:03:52

دل عليه هذا الحديث. ومن فوائد هذا الحديث عظم مكانة النبي عليه الصلاة والسلام. لأن كل اجر الامة له مثلها عليه الصلاة والسلام. الى قيام الساعة كل اجر امته صلى الله عليه وسلم - 01:04:22

له مثلها لانه هو الذي دعاهم ولهم الى هذا الخير فله مثل اجر امته عليه الصلاة والسلام وايضا هذا الحديث يدل على عظم فضل الصحابة. الذين نقلوا لامة ما عهد اليهم النبي عليه الصلاة والسلام من السنن والخير فبلغوه. وافيا تماما - 01:04:42

بامانة وبدقة وبعدالة وبثقة فهذا يدل على مكانة الصحابة. ويدل ايضا على ان الطعن في الصحابة طعن في دين الله. لماذا؟ لأن دين الله تبارك وتعالى لم يصل اليها الا - 01:05:12

من طريقهم فالطعن في الناقل طعن في المنشول. الطعن في الصحابة طعن في الدين نفسه. لأن الدين لم يصل اليها الا من طريقنا. فهذا الحديث يدل على عظم مكانة الصحابة. ويدل ايضا على عظم مكانة اهل - 01:05:32

العلم وفضلهم ومكانتهم وان العالم شأنه اعظم من من العابد وان العالم لماذا؟ لأن الخير الذي عنده تعدى وليس تعد لمن حوله في زمانه بل متعد لاقوام واجيال وامم تأتي بعده نفع العالم متعدى ليس فقط لمن حوله - 01:05:52

من الناس الان عندما تقرأ علم ابن تيمية علم شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب علم الائمة قبلهم وبعدهم احمد الشافعي الامام مالك سفيان الثوري وغيرهم من ائمة الاسلام. هل النفع الذي حصل منهم قاصر - 01:06:22

على التلاميذ الذين كانوا حولهم نحن الى يومنا والى ان يرث الله الارض ومن عليها لا نزال نقول قال الامام الشافعي قال الامام مالك قال الامام سفيان الثوري قال الامام فلان وفلان علمه متعدى. ليس علمهم متعدى - 01:06:42

من حولهم فقط بل الى اجيال وامم. بعدهم لا يعلم عددهم الا الله تبارك وتعالى. فهذا يبين مكانة علماء وعظم الاثر والخير الذي يجريه الله تبارك وتعالى على ايديه ايضا هذا الحديث يدل على فضل طلب العلم. ومكانة العلم واهمية الحرص عليه بغض نفع النفس - 01:07:02

ونفع الخير ونفع الغير. وقد قال الامام احمد رحمة الله العلم لا يعدله شيء. اذا صلحت النية قيل وما صلاحها؟ قال ان تنتوي به رفع الجهل عن نفسك وعن غيرك. ونسأل الله عز وجل - 01:07:32

يمن علينا اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا جميعا سواء السبيل وان يوقفنا لكل خير يحبه ويرضاه وان يغفر لنا تقصيرنا واسرافنا في امرنا وان يهدينا اليه صراطا المستقيم انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم - 01:07:52

عن نبينا محمد واله وصحبه - 01:08:22